برخوردار فريد ، شاكر. *آداب الطلاب*. تهران: صبا، ١۳۸۴/ ۲٠٠۵، ۶۵۵ ص.

Barkhurdar Farid, Shakir. *Adab al-Tullab*. Tehran: Saba, 2005, 655pp.

**ملخص**

**آداب الطلاب**

*آداب الطلاب*

هذا الكتاب هو الأول في سلسلة من ثلاثة كتب لبرخوردار فريد تحت عنوان «موضوعات حوزوية». و يرى بورخوردار أن هذا الكتاب هو أول كتاب مخصص لتدريب طلبة الحوزة الشيعة و بهذا فهو مختلف عن *بغية المريد* لشهيد ساني. و بغض النظر عن صحة هذا الزعم، فإن *آداب الطلاب* نموذج لما يكتبه رجل الدين لرجال الدين الآخرين. ففي تعليقاته و أقواله و قصصه الواقعية مصدر غني عن أخلاق رجال الدين و علاقات السلطة بينهم. و يعالج الكتاب كيفية تعامل رجال الدين مع "العامة" لزيادة تبجيلهم لهم و يقدم أمثلة عن اتفاق رجال الدين على ذلك الأمر. فمثلا، يتفقون على أنه من الأفضل أن يصل رجل الدين متأخرا أحيانا الى مواعيده كي لا يقف مع المستقبلين كغيره.

و الكتاب في الأصل خلاصة لأفكار عن الأخلاق لآية الله أحمد مجتهدي طهراني خلال رئاسته حوزة طهران و التي استمرت لمدة نصف قرن. و أفكاره هذه مأخوذة من محاضراته في الصف و من على المنبر، لذا فأسلوبه أقرب الى الحوار منه الى لغة العلوم الدينية. و إضافة الى النكات المنتشرة في النص فإنه يستخدم عددا من التعابير العامية المختصة برجال الدين. فهناك مثلا *سیم وصلی* (شخص يدعي كذبا أن لديه سلطة روحية)، *زلفی* (شخص لا يتبع القواعد المطلوب مراعاتها من رجل الدين)، *آخوند خور* (شديد الحرص على ماله) و *آخوندگر* (شخص يستخدم الدِّين لتحصيل المال فقط). أما جمهور الكتاب فمتوقع أن يكون طلبة الحوزة العاديين القادرين على الإجابة على الأسئلة االفقهية. و الكتاب مليء بالقصص الخارقة و العجيبة من حياة رجال الدين الشيعة ليلائم قراءه.

هدف الكتاب جذب طلبة الحوزة الى حوزة طهران، و هو ما يحاوله المؤلف، لذا فأكثر صوره للحوزة ولآية الله مجتهدي.

إيراج اسماعيل پور قوچانی

ترجمة حسين علي عبد الساتر